

مورفولوجية مدينة شمبات دراسة في جغرافية العمران الحضري (منذ النشأه وحتى 2011م)

أستاذ مشارك - قسم الجغرافيا - كلية التربية
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

د. أحمد مبارك بأكبر المبارك

المستخلص:

تناول هذا البحث مورفولوجية مدينة شمبات من ناحية خطتها وأشكال نموها والتركيب الداخلي لها . المناهج التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي المنهج المسحي والتحليلي والمنهج العلمي المعاصر . اهميه هذا البحث يحاول اظهار مورفولوجيه مدينه شمبات ويهدف الى توضيح خطه شمبات واشكال نموها والتركيب الداخلي لها . واعتمد الباحث على العمل الميداني . أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن خطة المدينة عشوائية في اجزائها القديمة « شمبات الحلة » أما امتداد شمبات فقد نمت نمواً مخططاً وطبقت فيه الخطة الشبكية ذات الزوايا القائمة .. أما بالنسبة للتركيب الداخلي لها فيتتركب من العديد من الاستخدامات الأرض الرئيسية والاستخدامات الاخرى . أهم التوصيات هذا البحث يجب أن نعمل على إعادة تخطيط الأجزاء القديمة من مدينة شمبات الحلة ، والتي نمت نمواً عشوائياً ، يجب أن نضع القوانين التي تمنع التعدي على ارض المدينة والبناء العشوائي ، وان نمنع الامتداد والعمران على الأراضي الزراعية وان تفصل المنطقة الصناعية عن المنطقة السكنية وان تطور الخدمات والمرافق العامة حتي نستطيع أن نواكب هذا الحشو الكبير من المساكن والسكان وان تطور استخدامات الأراضي فيها الرئيسية والاستخدامات الاخرى .

The morphology of the city of Shambat, a study in urban geography Dr.. Ahmed Mubarak Babiker Al Mubarak

Abstract:

This research dealt with the morphology of the city of Shambat in terms of its plan, forms of growth and its internal structure. The methods used by the researcher in this research are the survey and analytical method and the contemporary scientific method. The importance of this research is to show the morphology of the city of Shambat and the aim of it is to know the morphology of Shambat in terms of its plan and forms of growth and its internal structure. The researcher relied on field work. The most important findings of the research are that the plan of the city is random in its old parts "Shambat Al Hilla". As for the extension of Shambat, it has grown in a planned growth and the grid plan with right angles was applied... As for its internal structure, it is composed of many main land uses and other uses. The most important recommendations of this research we should work on re-planning the old parts of the city of Shambat Al Hilla, which grew randomly, we should put laws that prevent encroachment on the city's land and random construction, and to prevent expansion and urbanization on agricultural lands and to separate the industrial area from the residential area and that The development of services and public utilities so that we can keep pace with this large filling of housing and population, and the development of the main uses of the land and other uses.

المقدمة :

مقدمة ندرس مورفولوجية مدينة شمبات من ناحية الخطة - أشكال النمو - التركيب الداخلي. فمن ناحية الخطة ندرسها من الشكل النهائي الذي تظهره، أما أشكال نموها فهي العشوائية والمخطط، أما التركيب الداخلي لها ندرسها من ناحية استخدامات الأرض فيها .

أولاً : أهداف البحث :

تبرز أهمية هذا البحث في أنه يحاول إبراز مورفولوجية مدينة شمبات .

ثانياً : أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى توضيح الآتي :

أ/ خطة مدينة شمبات ب/ أشكال نمو مدينة شمبات ج/ التركيب الداخلي لمدينة شمبات .

ثالثاً : الحدود الزمانية :

منذ نشأت المدينة وحتى عام 2011م ، الحدود المكانية مدينة شمبات بحدودها الادارية حتي عام 2011م موقع منطقة الدراسة في مدينة بحري .
الموقع الفلكي : تقع بين دائرتي 14 - 15 و 19 و 42 شمالاً مع تقاطع خطوط الطول 10 و 23 و 32 و 34 شرقاً . (انظر خريطة رقم 1) .

الموقع الجغرافي :

تقع شمبات بمحلية بحري على الضفة اليمني للنيل الأزرق وتمتد شمالاً على ضفاف نهر النيل ويحدها من الغرب النيل ومن الشرق المنطقة الصناعية ومن الجنوب الشعبية ومن الشمال الحلفايا (انظر خريطة رقم 2) .

رابعاً : مشكلة البحث :

- يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :
- أ- ماهو شكل خطة مدينة شمبات ؟
- ب- ماهي أشكال نمو مدينة شمبات ؟
- ت- ماهو شكل التركيب الداخلي لمدينة شمبات ؟

خامساً : فروض البحث :

نمت مدينة شمبات نمواً عشوائياً في أجزائها القديمة (الحلة) أما امتدادات شمبات فقد امتد نمواً مخططاً بالخطة الشبكية ذات الزوايا القائمة نتج عن هذا النمو إن تعددت فيها استخدامات الأرض الرئيسية والاستخدامات الاخرى .

سادساً : المناهج :

- استخدم الباحث عدة مناهج وهي :
- أ- المنهج المسحي التحليلي والذي استخدم في مسح المدينة .
- ب- المنهج العلمي المعاصر «الاستقرائي والاستنباطي» والذي استخدم في استخراج النتائج .

سابعاً : طرق جمع المعلومات :

- أ. المصادر الثانوية والوسائل الجامعية وتشمل المراجع والكتب خاصة بموضوع الدراسة ، وهي مراجع جغرافية العمران . .
- ب. المصادر الأولية هي العمل الميداني والذي يتم عن طريق :
- 1/ مرحلة الاستكشاف . 2/ مرحلة الدراسة الميدانية . 3/ مرحلة التحليل .

1/ مرحلة الاستكشاف :

قام الباحث برحلات استطلاعية شملت المدينة بغرض التعرف على خطتها والتركيب الداخلي لها وقد تم ذلك عن طريق الملاحظة الميدانية .

2/ مرحلة الدراسة الميدانية :

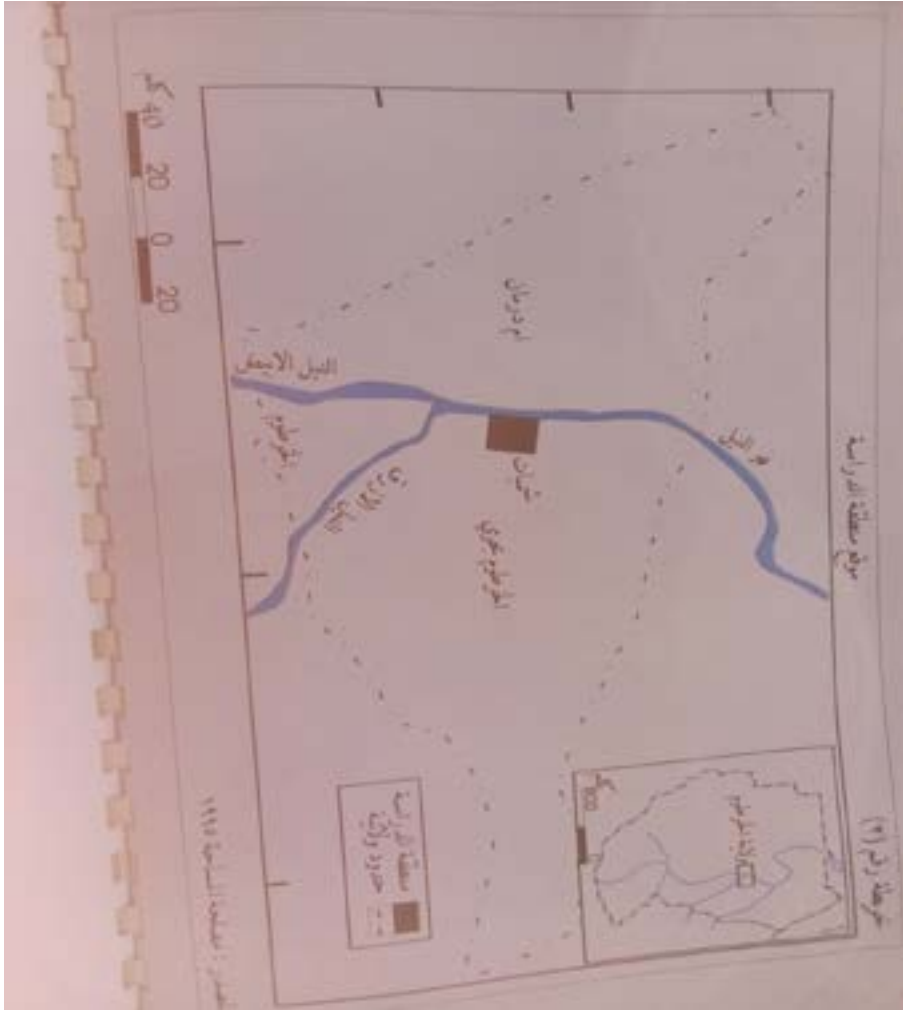
وقد تمت عن طريق أ/ المقابلات الشخصية . ب/ المسح الميداني . المقابلة الشخصية قام الباحث بالمقابلات الشخصية للمصالح ذات الاختصاص بموضوع الدراسة بمكتب التخطيط العمراني ببشري .

المسح الميداني :

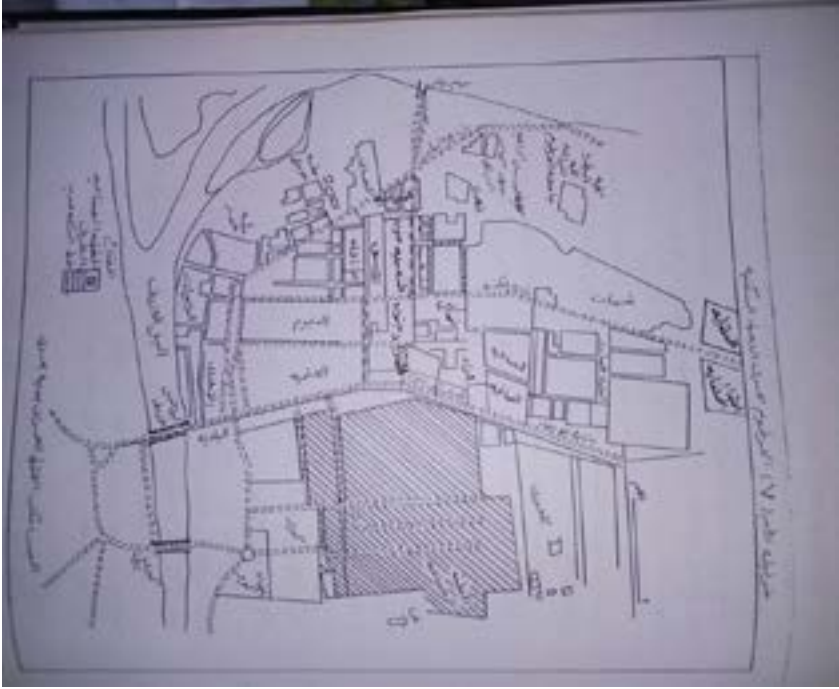
قام الباحث بعمل مسح للمدينة بغرض التأكد من المعلومات التي جمعها من المصالح الحكومية .

المعاينة الميدانية :

نظراً لأن الباحث من سكان المدينة فقد عايش ، مرحلة التحليل : وأخيراً قام الباحث بتحليل المعلومات التي جمعها
خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة شمبات



خريطة رقم (2) أحياء مدينة الخرطوم بحري



الإطار النظري:

مورفولوجية المدينة:

يقصد بمورفولوجية المدينة الشكل الذي تظهر به المدينة ويدرس من ناحية الخطة وأشكال النمو والتركيب الداخلي .

1/ خطة المدينة :

يقصد بخطة المدينة townplan والتي تسمى أحياناً layout الشكل النهائي الذي تظهر عليه المنطقة المبنية بما فيها شكل الشوارع الداخلية بها ويميز مخطوط المدن في العصر الحديث بين ثلاثة أنماط رئيسية وهذه الخطط هي ⁽¹⁾ :

أ/ خطة الزاوية القائمة (الخطة الشبكية) .

ب/ الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية .

ج/ الخطة الشريطية .

1/ الخطة الشبكية :

يطلق عليها أحياناً رقعة الشطرنج وأهم خصائص هذه الخطة أن شوارعها تتقاطع مع بعضها البعض بزوايا قائمة ، وتعتبر هذه الخطة قديمة ، وهي خطة بسيطة سواء في رسمها على الورق أو في تنفيذها على الطبيعة وكان ذلك من أهم عوامل انتشارها .

ولكن هذه الخطة لا تخلو من العيوب وبصفة خاصة بالنسبة للمرور حيث تنعدم الرؤية فيها عملياً في تقاطعات الشوارع وهذه الخطة متمثلة في مدينة الإسكندرية ومدينة مونجو دار وفي وادي السند⁽²⁾.

2/ الخطة الدائرية :

وهي الخطة الدائرية الإشعاعية أو الخطة التي يمتد فيها النمو من منطقة مركزية إلى الأطراف على شكل عدد من الطبقات المنتظمة حول المركز إلى الأطراف على شكل محاور أو إشعاعات بحيث يمكن أن تشبه الطرف في نمط شكل .

النجمة ويطلق عليها أحياناً نسيج العنكبوت كما تشبه الطرق المتشعبة بالزراع التي تخرج من قلب العجلة وهذا النمط يؤدي إلى مزيد من التركيز والازدحام في المنطقة الوسطي من المدينة وتصبح المساكن في المنطقة الوسطي ذات إيجارات مرتفعة ويكون النمو على الأطراف في كثير من الأحيان على شكل أحياء للفقراء وان كان هذا لا يمنع ظهور ضواحي سكنية راقية تنخفض كثافتها السكانية هذا الشكل الدائري يمثل أفضل الأشكال بالنسبة لسهولة الاتصال بين المركز والأطراف الخارجية للمدينة في كل اتجاه

إلا أن الخطة تسبب احتقاناً للمرور في المنطقة الوسطي وتمثلت هذه الخطة في كثير من المدن البريطانية في عمليات التخطيط والتنمية التي شهدتها المدن البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية⁽³⁾.

3/ الخطة الشريطية :

في هذه الخطة يكون نمو العمران متناثراً بمحور طولي أو طريق رئيسي وتنتشر المنطقة المبنية على جانبية ويمكن أن تمتد على شكل نطاقات طولية أو أشرطة وهذا هو الذي أعطاه اسم الخطة الشريطية ويكون كل شريط في العادة متميزاً بتخصيص وظيفي يغلب عليه ، وتربط الطرق الثانوية بين المساكن ومناطق العمل والنزهة والترفيه⁽⁴⁾ .
ولهذه الخطة الشريطية مزايا وهي⁽⁵⁾:

1. إنها تمتاز بشكلها البسيط الذي لا تنتج عنه مشكلات في الوقت والتكلفة وحركة المرور .
 2. سهولة فهم الموقع واتجاهات الحركة للمواطن العادي .
 3. إمكانية النمو العمراني لمراكز المدينة بما يتفق مع التوسع في المساكن الصناعية .
 4. إمكانية استيعاب أعداد سكانية أكبر وفقاً لإمكانية نمو العمران .
- أما أهم العيوب التي تؤخذ على الخطة الشريطية هي⁽⁶⁾:
1. صعوبة الوصول للمنطقة المركزية من الأجزاء البعيدة الناتجة عن زيادة النمو .
 2. صعوبة الفصل في بعض الأحيان بين المرور السريع والمرور المحلي .
 3. وجود الخدمات المركزية على مسافة طويلة مما يعني تكلفة أكبر .
- وتمثلت هذه الخطط الشريطية في امتداد نمو مدينة لندن الكبرى في عام 1943 م .

2/ أنماط نمو المدن :

يعد اتساع رقعة المدينة ناتجاً لنموها وتطورها خلال أجيال متعاقبة من البناء والتشييد بحيث نجد أن المدينة تنمو وتزدهر وتبدو في النهاية على شكل الإخطبوط وكذلك تقام المباني الحديثة فوق المباني القديمة في كل الاتجاهات ⁽⁷⁾ .

ونتيجة لذلك يكون للمدينة نمط نمو معين حيث يوجد نمطين من أنماط المدن ⁽⁸⁾ :

1/ النمو العشوائي .

2/ النمو المخطط للمدينة .

أولاً : النمو العشوائي :

يتخذ شكلين هما :

أ/ النمو العشوائي المتراكم .

ب/ النمو العشوائي المتعدد النوايات .

أ/ النمو العشوائي المتراكم :

هذا النوع هو أبسط الأنواع حيث يتم دون خطة موضوعة عن طريق ملء الأراضي الفضاء داخل حدود المدينة أو بإقامة المباني عند أطرافها وهذا ماحدث في الماضي وبمضي الوقت تتسع المدينة بالاتجاهات المختلفة بأسلوب تراكمي حلقي وهذا التوسع العشوائي هو الذي دعا احد الباحثين وهو بيرجس إلي إتباع نظرية النمو الدائري وتعد هذه الحلقة الأخيرة هي الحلقة والمنطقة الانتقالية التي يتماشي معها النمو الجاري للمدينة وتكون إطار دائري يحيط بالمدينة واتساع رقعتها يعتمد على الفرص المتاحة والمبادرات الشخصية فإذا كانت هناك ارض رقعتها ويعتمد على الفرص المتاحة والمبادرات الشخصية فإذا كانت هناك ارض زراعية حول المدينة قام السكان بشراء أجزاء منها لبناء المساكن عليها ومن هنا ترتفع أسعارها ارتفاعاً كبيراً . وفي هذا المجال ينبغي الإشارة إلى دور وسائل المواصلات والذي يبدو حاسماً في النمو العشوائي التراكمي للمدينة وذلك لان المناطق المبنية تمتد على محاور الطرق في المدينة سواء كانت طرق برية أو سكك حديدية وتبدو المدينة في نهاية لإخطبوط واضح المعالم ازرقه تتمثل في محاور النقل والمواصلات بادئاً بالمناطق المطلة على الطريق ومبتعداً عنها بالتدرج إذ كلما زاد حجم المدينة طالت الزارع وتضخمت وما تلبث الفراغات الفاصلة فيم بينهما أن تعمر وتملا هكذا . والنمو العشوائي والتراكمي للمدينة ظل يتسع في الاتجاهات المختلفة حتي ابتلع القرى المجاورة التي ظلت معزولة ولكن ما لبثت أن باعت أراضيها الزراعية بإغراء الأسعار المرتفعة من سكان المدينة الأصلية يسمى بالمدينة الحضرية الريفية Ruralurban حيث تظهر فيها خصائص المدينة وأخري من الريف وهذا النطاق يسمى بالمنطقة الانتقالية urbanTransition ⁽⁹⁾ .

ب/ النمو العشوائي المتعدد النوايات :

هو على النقيض من النمو التراكمي ويكون هذا النمو في أول مراحل ممتثلاً في ظهور نواة عمرانية جديدة (مدينة صغيرة) على مقربة من المدينة القديمة ولكن عندما يمتد إلى المدينة

أو بضعة مدينة حولها فانه يأخذ بذلك صورة مركبة وتقوم مدينة جديدة على مقربة من المدينة القديمة تلبية لرقبة الانفصال (Profssional)) لدى أصحاب بعض الحرف التركيز على حي قائم بذاته أو قد يكون الفصل العمراني فصلاً عرقياً حيث ينزع الأجانب في المدينة إلى السكني في أحياء ولا يرغبون في الاختلاط بالسكان الوطنيين⁽¹⁰⁾.

ج/ الضواحي :

ظاهرة الضواحي السكنية هي وليدة القرن العشرين ، لعبت وسائل النقل والمواصلات دوراً حاسماً في نشأتها ونموها وهو علامة نمو المدن في هذا القرن⁽¹¹⁾ .

ثانياً: النمو المخطط للمدينة :

عكس النمو العشوائي يخضع ل خطة موضوعية يقوم على تنفيذها جهاز حكومي يتولى الإشراف على توجيه العمران وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة ويخضع سكان المدينة لهذه الخطة ويلتزمون بها منعاً للفوضى وعشوائية النمو ، والنمو المخطط يتجلى بوضوح في العصر الحديث فمنذ القرن السابع عشر بدأت بعض المدن في إنشاء مايسمي بالبلدية التي يناط بها الإشراف على امتدادها إنشاء الطرق واقامات المحطات وتوجيه العمران حسب الأصول العلمية السليمة⁽¹²⁾ .

3/ التركيب الداخلي للمدينة :

تتألف كل مدينة من عنصرين أساسين المباني والمساحات الخالية ، من اجل السكن أو العمل أو التثقيف أو الترفية ...الخ نعني بالمباني كل ما بناه الإنسان أو دراسة التركيب الداخلي للمدينة من ناحية الوظيفة التي تشغلها كل قطعة ارض في المدينة (استخدامات الأرض) وهذه تقف كمحجوز تحوطها المساحات الخالية التي تنظم الشوارع والمساحات والحدائق العامة والملاعب ...الخ ، ولكن ليس كل المساحات الخالية تقع ضمن المساحات الحرة فجزة منها ينتمي بالضرورة للمساحات المبنية مثال ذلك الحدائق الخاصة أمام المساكن وأرضية المدارس والمستشفيات⁽¹³⁾ .

أنماط استخدامات الأراضي :

لاستخدامات الأراضي أنماط يمكن تقسيمها إلى قسمين القسم الأول هو الفئات الرئيسية لاستخدامات الأراضي وهي السكنية والزراعية والصناعية والتجارية . القسم الثاني هو الاستخدامات الاخرى وتشمل الخدمات وهي النقل والمواصلات والحكم والإدارة والمناطق العسكرية والمدافن والأراضي الخالية والمناطق المكشوفة .

أولاً : الأنماط الرئيسية لاستخدام الأراضي⁽¹⁴⁾ :

وهي المناطق السكنية والزراعية والصناعية والتجارية :

1/ المناطق السكنية :

تشغل المناطق السكنية مساحة كبيرة من المدن تمثل اكبر مساحة منفصلة في خريطة استخدام الاراضى في المدن ويمكن تقسيم المناطق الى مستويات ودرجات مختلفة حسب المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان وكذلك وفقاً ل طراز العمارة والبناء

2/ المناطق التجارية :

تمثل التجارة نشاطاً رئيسياً في كل المدن وعادة ما يدخل ضمن الاستخدامات التجارية كلما يؤدي إلى ربح مادي تقتنص الاستخدامات التجارية أطيب المواقع في المدن ، وهي تلك المواقع التي تحقق أكبر قدر من سهولة الوصول إليها ولذلك لابد أن تخدم الطرق الجيدة مناطق الاستخدامات التجارية والمناطق التجارية هي مناطق الأسواق ومكاتب العمل التجارية والمالية والبنوك والمطاعم والفنادق وأماكن الترفيه وتجارة القطاعي وعيادات الأطباء والمستشفيات الخاصة والمستوصفات وباختصار كل مايؤدي إلى ربح مادي (المناطق التجارية أسعارها مرتفعة).

المناطق الصناعية :

تكون دائماً في أقصى أطراف المدينة حرصاً على النواحي الصحية للسكان حتي لا يتأثروا بمخلفات المصانع والدخان الناتج عن الصناعة وتكون في الاتجاه المعاكس للرياح وتكون في منطقة تتوفر فيها طرق النقل (سكة حديد والبرية) والمياه والكهرباء والسوق وكثافة سكانية مرتفعة (الأيدي العاملة) وتكون قريبة من مكان التشريعات وأرضها مستوية ومسطحة حتي تساعد على قيام المصانع ، نلاحظ أن أسعار الأراضي المخصصة للصناعة اقل من أسعار السكن لأنها توجد في أطراف المدينة .

ثانياً : الاستخدامات الاخرى (15) :

وتشمل الخدمات والنقل والمواصلات والحكم والإدارة والمناطق العسكرية والمدافن والأراضي الخالية والمناطق المكشوفة .

أ/ الخدمات :

تدخل فيها الخدمات التعليمية من مدارس ومنشآت تهدف إلى التعليم ، كمركز البحوث العلمية والجامعات ، وقد تدخل فيها الخدمات الثقافية والدينية من جمعيات ونوادي وهيئات تهتم بتلك الأنشطة ، وقد تدخل المسارح والمكتبات العامة ودور العبادة في هذه الفئة ، ويمكن أن تشمل الخدمات الترفيهية مثل دور السينما والحدائق العامة ونوادي الألعاب الرياضية وقد تشمل الخدمات الاجتماعية والصحية مثل دور الرعاية الاجتماعية ودور الحضانة والمستشفيات والمستوصفات ، كما تشمل الخدمات المياه والكهرباء والصرف الصحي .

ب/ النقل والمواصلات :

هي التي تشمل مواقف سيارات النقل الداخلية للمدينة أو تلك التي تربط المدينة بالإقليم ، كما تضم خطوط السكة الحديدية والمحطات بالنسبة للطائرات كما تضم المطارات ونهايات خطوط شركة الطيران ، كما تضم الموانئ البحرية ، هي التي تشمل مواقف سيارات النقل الداخلية للمدينة أو تلك التي تربط المدينة بالإقليم ، كما تضم خطوط السكة الحديدية والمحطات بالنسبة للطائرات كما تضم المطارات ونهايات خطوط شركة الطيران ، كما تضم الموانئ البحرية . وتمثل مكاتب البريد والتلغراف والتليفون (البرق والهاتف) والفكس والنت صوراً أخرى لاستخدام المواصلات .

ج/ الحكم والإدارة :

تمثل المدن عادة مقاراً لوححدات الإدارة والحكم المحلي وأدارت الحكومة في مواقع متعددة من المدن ، ويمكن أن تضم بعض خدمات العدالة والأمن مثل دور القضاء والمحاكم وأقسام الشرطة إلى هذه الوظيفة الرئيسية من وظائف المدن .

د/ المناطق العسكرية :

وهي المعسكرات والمطارات الحربية .

و/ المدافن :

لا تكاد تخلو مدينة من المقابر ترتبط هذه المدافن بنمو المدينة وتركيب سكانها الديني، وقد توجد مدافن مستقاة لكل جماعة دينية مسلمة ومسيحية وعادة تكون المدافن في أطراف المدن .

ر/ الأرض الخالية تمثل احتياطي النمو المستقبلي للمدينة وقد توجد متناثرة في أجزاء الكتلة السكنية لبعض الأراضي الخالية ، ولكن بصفة عامة توجد الأراضي الخالية عند نهايات الكتلة السكنية وتفصل بينهما وبين الضواحي التابعة للمدينة المركزية .

ز/ المناطق المكشوفة :

وهي المناطق الخضراء من حدائق ومنزهات وهي تمثل رئات ومتنفساً للسكان المدينة، كما تضم الملاعب الخاصة بالأندية والمدارس وبقية الأراضي المكشوفة من ميادين واسعة وأماكن انتظار السيارات .

مورفولوجية مدينة شمبات:

يقصد بمورفولوجية مدينة شمبات الشكل الذي تظهر به المدينة ويدرس من ناحية الخطة وأشكال النمو والتركيب الداخلي .

1/ خطة مدينة شمبات⁽¹⁶⁾ :

قامت مدينة شمبات بدون تخطيط موجه بل نمت وتطورت عشوائياً وقد كان ذلك في المنطقة القديمة والتي تسمى بالحلة والتي نمت في شكل شريط محاذي للنيل وأخذت تتمدد في اتجاه الشمال والشرق وكان للعامل الرئيسي لنموها هو توفر المياه من النيل والأرض الزراعية ذات التربة الفيضية الخصبة .

أما امتداد شمبات فقد نما نمواً مخطط على أساس الخطة الشبكية ذات الزوايا القائمة والتي أهم خصائصها إن الشوارع تتقاطع مع بعضها بزوايا قائمة ، انظر خريطة رقم (5) ويوجد في هذا النظام الشوارع العريضة الواسعة المستفتحة التي تتقاطع عمودياً وتكون موازية للشوارع الاخرى لتكون هذه الشوارع على شكل مربعات .

أشكال نمو مدينة شمبات⁽¹⁷⁾

النمو العشوائي للمدينة والذي يتخذ شكلان نمط عشوائي تراكمي وعشوائي متعدد النويات النمط الذي ينطبق على مدينة شمبات الحلة هو النمط العشوائي التراكمي .

النمط المخطط للمدينة :

نلاحظ أن هذا النمط لا ينطبق على مدينة شمبات لأنها نمت نمواً عشوائياً «شمبات الحلة» كما سبق القول ولكنه ينطبق على امتداد شمبات والتي وضعت لها خطة شبكية من مكتب التخطيط العمراني لمدينة بحري بمجلس بلدية بحري فهو الذي قام بتوجيه العمران وتجهيزه بالمرفق العامة واخضع سكان امتداد شمبات للخطة السكنية 1970م .

التركيب الداخلي لمدينة شمبات⁽¹⁸⁾ :

تتألف مدينة شمبات من عنصرين أساسيين المباني والمساحات الخالية نعني بالمباني كل ما بناه الإنسان من اجل السكن أو العمل أو التثقيف أو الترفيه ونعني بذلك التركيب الداخلي للمدينة من الناحية الوظيفية التي تشغلها كل قطعة ارض في شمبات لاستخدامات الأراضي فيها وللشوارع والمساحات والحدائق العامة والملاعب الخ

استخدامات الأراضي في مدينة شمبات أنظر خريطة رقم(3) وهي تنقسم إلى رئيسية وأخرى:

أولاً: الرئيسية :

1/ الاستخدام السكني⁽¹⁹⁾ :

تمثل الأراضي السكنية بمدينة شمبات اكبر مساحة في استخدام الأرض إذ تصل إلى 21003 كلم² من جملة مساحة المدينة وهي 27300 كلم² وهي أخذت تنمو وتتوسع ناحية الشمال والشرق على حساب الارض الزراعية وتتكون المنطقة السكنية من شمبات الحلة وامتداد شمبات ناحية الشمال والشرق على حساب الأراضي الزراعية انظر خريطة شمبات عام 1975م خريطة رقم (4) ثم خريطة شمبات عام 1996م خريطة رقم (5) وانظر خريطة رقم (3) استخدامات الأراضي في شمبات .

2/ الاستخدام التجاري⁽²⁰⁾

المناطق التجارية تتمثل في السوق المركزي للخضر واللحوم والفاكهة والذي يقع في الجزء الشمالي من شمبات الحلة والذي ساعد على إنعاش المنطقة كما توجد محلات تجارية على طول الطرق الرئيسية التي تمر بالمنطقة مثل شارع الطيار الكدرو وشارع الإنقاذ وشارع الغربي.

3/ الاستخدام الصناعي⁽²¹⁾ :

توجد المنطقة الصناعية شرق من شمبات وهي جزء من المنطقة الصناعية الكبرى في بحري والتي توجد بها صناعة المواد الغذائية والنسيج والكيماويات « مثل صناعة الصابون » وصناعة الورق والحديد الصلب وغيرها⁽²²⁾

4/ المنطقة الزراعية :

توجد في غرب المدينة بمحاذاة نهر النيل والجانب الشرقي والشمالي للمدينة والتي تأثرت بامتداد الأراضي السكنية على حساب الأراضي الزراعية . وهذه المنطقة تمد المدينة بالخضر والفاكهة والعلف ، تستخدم الري الفيضي والري بالطمبات من النيل والري من المياه الجوفية عن طريق الوابورات .

الاستخدامات الاخرى :

وتشمل الخدمات والنقل والمواصلات والحكم والإدارة والمناطق العسكرية والمدافن والأراضي الخالية والمناطق المكشوفة والمدافن وخدمات المرافق العامة وأهمها المياه والكهرباء والصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار وجمع القمامة والخدمات التعليمية .

هي احدي الخدمات الضرورية للسكان وتدخل في هذه الخدمات التعليمية من مدارس ومنشآت تهدف إلى التعليم كمركز البحوث العلمية والجامعات ⁽²³⁾ تتمتع مدينة شمبات بالعديد من الخدمات التعليمية إذ يوجد بها العديد من مدارس الأساس الحكومية ⁽²⁴⁾ والخاصة والمدارس الثانوية الحكومية عددها 4 ⁽²⁵⁾ والخاصة عددها 5 ⁽²⁶⁾ ورياض الأطفال وعددها 19 ⁽²⁷⁾ وتعليم الكبار عددها 4 ⁽²⁸⁾ كما يوجد بها العديد من الكليات الجامعية والجامعات الكليات الجامعية التابعة إلى جامعة الخرطوم هي كلية الزراعة وكلية الغابات وكلية الإنتاج الحيواني وكلية البيطرة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلياتها هي كلية الدراسات الزراعية وكلية الهندسة للصناعات وكلية شرق النيل وكلية الطيران سابقاً «الموارد حالياً» وجامعة المشرق وكلية الرنق وكلية بحري الأهلية وكلية الصفوة كما يوجد بها العديد من مراكز البحوث وهي مركز أبحاث الأغذية ومركز البحوث الزراعية ومركز أبحاث ومكافحة الملاريا ⁽²⁹⁾ انظر خريطة رقم (3) .

ب/ الخدمات الصحية ⁽³⁰⁾ تتمثل الخدمات الصحية في مستشفى حاج الصافي التعليمي الحكومي ومستشفى البراحة الخاص كما توجد بها العديد من المراكز الصحية ومركز صحي شمبات الجنوبي والسوق المركزي وهاشم مصطفى ... انظر خريطة رقم (3) .

خدمات المرافق العامة :

أ/ خدمات المياه :

يوجد مصدران للمياه في المدينة هما :مصدر المياه السطحية والمياه الجوفية .

1/ مصدر المياه السطحية :

هو المياه التي تأتي من محطة مياه بحري والتي تأخذ مياهها من النيل الأزرق والتي تقع في جنوب مدينة بحري فقد أصبح إنتاج المياه لا يكفي حاجة السكان في محلية بحري والتي مدينة شمبات جزء منها نتيجة لذلك فقد قويت الشبكة بتزويدها بالمياه من المياه الجوفية «الآبار» ⁽³¹⁾ الهيئة القومية لمياه المدن بمحلية بحري .

ب/ خدمات الكهرباء :

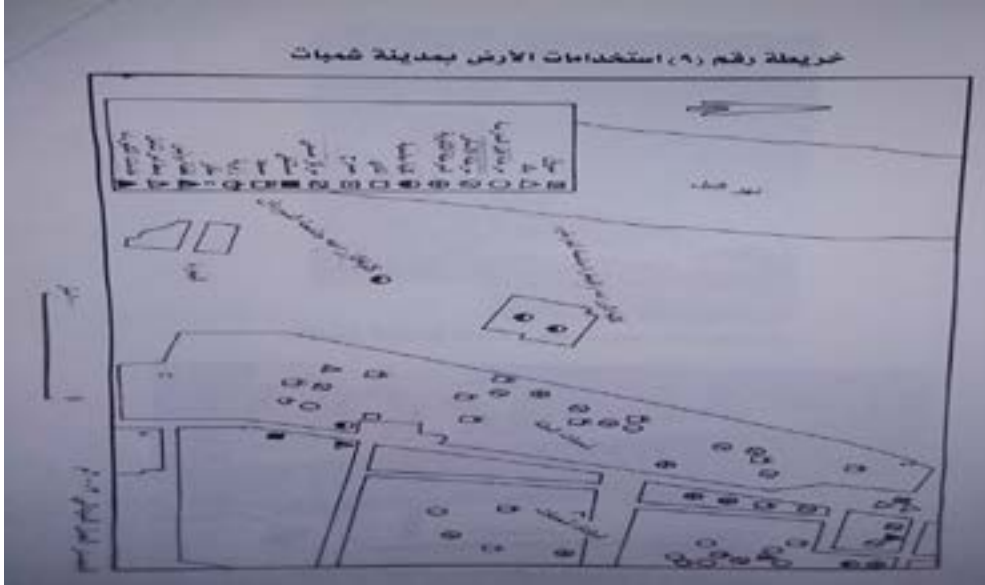
تتمتع المدينة بخدمات كهرباء جيدة من الشبكة القومية للكهرباء ، وقد كانت تعاني من قطوعات نظراً للضغط السكاني الكبير عليها ويوجد مكتب خدمات الكهرباء بالمدينة ويغطي مدينة شمبات والصافية ⁽³²⁾ .

المناطق المكشوفة ⁽³³⁾ :

والتي تتمثل في الملاعب والأندية والميادين وأماكن انتظار السيارات والحدائق فالأندية الثقافية والرياضية تتمثل في نادي شمبات والشعب والتعاون والشعلة والملاعب تتمثل في ميدان

الرابطة والشعب والتعاون وشمبات والحرية والشعلة ، وأما الحقائق فلا توجد سوى حقائق صغيرة منتشرة في أجزاء المدينة والتي تمثل متنفس لسكانها ، كما توجد مراكز ثقافية مثل مسرح خضر بشير .

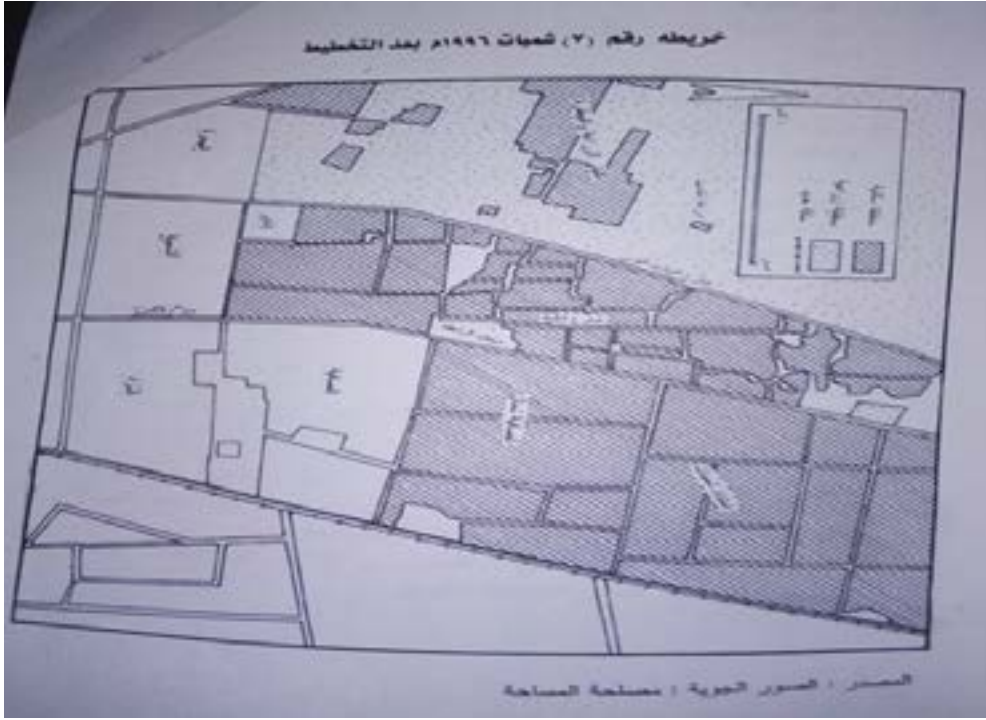
خريطة رقم (3) استخدامات الأراضي في مدينة شمبات



خريطة رقم (4) شمبات قبل التخطيط 1975م



خريطة رقم (5) شمبات بعد التخطيط 6199م



الخاتمة :

اتضح من الدراسة ان مورفولوجيه مدينه شمبات من ناحيه خطتها فهي عشوائيه في اجزائها القديمه (الحله) ان امتداد شمبات فقد قام على الخطه الشبكيه ، اما من ناحيه النمو فقد نموا عشوائيا غى الاجزاء القديمه (الحله) اما غى امتداد شمبات فقد نموا مخططا من ناحيه الشمال والشرق اما من ناحيه التركيب الداخلى فقد تعددت فيها استخدامات الاراضى الرئيسيه والاستخدامات الاخرى . وقد خرجت الدراسه بالنتائج الاتيه :

النتائج :

1. قامت مدينة شمبات بدون تخطيط موجه (خطة عشوائية) في أجزائها القديمة «شمبات الحلة» أما الامتدادات الجديدة فهي مخططة «امتداد شمبات» فتطبق فيها الخطة الشبكية خطة الزاويا القائمة .
2. أشكال نمو المدينة تتمثل في النمو العشوائي في «شمبات الحلة» أما النمو المخطط في امتداد شمبات .
3. أما التركيب الداخلي يتمثل في المباني والمساحات الخالية ، المباني تتمثل في استخدامات الأراضي الرئيسيه السكنية ، الصناعية التجارية الزراعية والاستخدامات لمناطق الخدمات

- والمرافق العامة والنقل والمواصلات والمناطق الخالية والمكشوفة ومناطق الحكم والمناطق العسكرية والشوارع والطرق :
- أ. نجد ان المنطقة السكنية تشغل اكبر مساحة من المدينة ونظراً للحوجة للسكن فقد أحاطت المنطقة السكنية بالمنطقة الصناعية وتوغلت الأراضي السكنية على حساب الأراضي الزراعية فقد تحول اغلبها إلى سكن .
- ب. المنطقة الصناعية توجد في شرق المدينة وفي الاتجاه المعاكس للرياح ونظراً للحوجة للسكن فقد أحاطت لها المنطقة السكنية .
- ج. الأراضي الزراعية تقع في غرب المدينة وشرقها وشمالها وقد تحول اغلبها إلى أراضي سكنية .
- د. المنطقة التجارية تتمثل في السوق المركزي للخضر والفاكهة واللحوم والمناطق التجارية التي تقع على الشوارع الرئيسية .
- هـ. توجد بالمدينة العديد من مراكز الخدمات التعليمية المتمثلة في مدارس الأساس والثانوي ورياض الأطفال وخدمات مراكز التعليم العالي المتمثلة في الكليات الجامعية والجامعات .
- و. تتمتع مدينة شمبات بالعديد من الخدمات الصحية المتمثلة في مستشفى حاج الصافي التعليمي الحكومي ومستشفى البراحة الخاص كما توجد بها العديد من المراكز الصحية .

التوصيات:

أوصى الباحث بالتوصيات الآتية :

1. كانت هنالك توصية بإعادة التخطيط في منطقة شمبات القديمة والتي نمت نمواً عشوائياً وقد قام مكتب التخطيط العمراني بتنفيذ ذلك فقد أزال بعض المباني ووسع الشوارع . .
2. يجب إن نضع القوانين التي تمنع التعدي على الاراضي المدينة والبناء العشوائي .
3. يجب أن تطور المنطقة التجارية «السوق المركزي لشمبات للخضر والفواكه » .
4. بالنسبة للخدمات والمرافق العامة يجب تطويرها بحيث تستطيع أن تواكب هذا الحشد الكبير من المساكن والسكان .
5. يجب أن نمنع الامتداد العمراني على الأراضي الزراعية .
6. يجب أن نبعد المنطقة العسكرية إلى خارج المدينة .
7. إعادة تأهيل الشوارع الرئيسية وشارع وسط شمبات بإعادة سفلتها وتوسيع الشوارع الداخلية في شمبات الحلة .

الهوامش:

- (1) فتحي محمد أبو عيانة، 1993م ، جغرافية العمران ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ص 191.
- (2) أحمد علي إسماعيل ، 1982م ، دراسات في جغرافية المدن ، ط 2 ، القاهرة ، ص 363 .
- (3) أحمد علي إسماعيل، مرجع سابق ص 365-368.
- (4) مرجع سابق ، ص 372 .
- (5) مرجع سابق ، ص 372.
- (6) مرجع سابق ، ص 365-367 .
- (7) فتحي محمد أبو عيانة ، 1993م ، ص 699 .
- (8) مرجع سابق ، ص 201 .
- (9) فتحي محمد أبو عيانة ، مرجع سابق ، ص 201-202 .
- (10) فتحي محمد أبو عيانة ، ص 204 .
- (11) عبد الفتاح محمد وهيب ، 1974م ، جغرافية العمران منشأة المعارف الإسكندرية ، ص 153.
- (12) فتحي محمد أبو عيانة 1993م ، ص 28 .
- (13) عبد الفتاح محمد وهيب ، 1974م ، ص 39 .
- (14) أحمد علي إسماعيل ، 1982م ، ص 285-301 .
- (15) أحمد علي إسماعيل ، ص 320-324 .
- (16) مكتب التخطيط العمراني بحري مقابله 2019. مع مدير المكتب.
- (17) نفس المصدر .
- (18) نفس المصدر .
- (19) مكتب ارضي بحري مقابله 2019 مع مدير المكتب.
- (20) المعاينة الميدانية .
- (21) مكتب التخطيط العمراني بحري . مقابله 2019 مع مدير المكتب.
- (22) المعاينة الميدانية .
- (23) أحمد علي إسماعيل مرجع سابق ، ، ص 216 .
- (24) مكتب تعليم مرحلة الأساس بمحلية بحري مقابله 2019. مع مدير المكتب.
- (25) مكتب تعليم المرحلة الثانوية بمحلية بحري مقابلة 2019 مع مدير المكتب .
- (26) مكتب التعليم الغير حكومي للمرحلة الثانوية بمحلة بحري مقابلة 2019م. مع مدير المكتب.
- (27) مكتب تعليم مرحلة ما قبل المدرسي مقابلة . مع مدير المكتب 2019.

- (28) مكتب تعليم إدارة تعليم الكبار محلية بحري مقابلة 2019 مقابله مع مدير المكتب.
- (29) المعاينة الميدانية .
- (30) ادارة الخدمات الصحية بحري مقابله 2019 مع المدير .
- (31) الهيئة القومية لمياه المدن محلية بحري مقابلة 2019 مقابله مع المدير.
- (32) الهيئة القومية للكهرباء محلية بحري مقابلة 2019. مقابله مع المدير
- (33) المعاينة الميدانية .

المراجع والمصادر :

- (1) أحمد علي إسماعيل (1982م) دراسات في جغرافية المدن ط 2 القاهرة .
 - (2) فتحي أبو عيانه (1993م) جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
 - (3) عبدالفتاح محمد وهيبه (1974م) جغرافية العمران منشأة المعارف الإسكندرية .
- مصادر أخرى :
- (4) المقابلات الشخصية مع مدراء المصالح الآتية :
 - (1) مكتب التخطيط العمراني بحري .
 - (2) مكتب ارضي بحري .
 - (3) مكتب تعليم مرحلة الأساس بمحلية بحري .
 - (4) مكتب تعليم المرحلة الثانوية بمحلية بحري .
 - (5) مكتب تعليم مرحلة ما قبل المدرسي .
 - (6) مكتب تعليم إدارة تعليم الكبار بمحلية بحري .
 - (7) مكتب إدارة الخدمات الصحية بحري .
 - (8) مكتب الهيئة القومية لمياه المدن بمحلية بحري .
 - (9) مكتب الهيئة القومية للكهرباء بمحلية بحري .
 - (10) مصلحة المساحة .
 - (11) مصادر أخرى .
 - (12) المعايشة الميدانية .